المناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب وعلاقتها ببعض المتغيرات

(PP 47 - 67)

https://doi.org/10.21271/zjhs.24.s5.4

Supplementary Vol.24, No.4, 2020

ICEPS 29, 30 JANUARY 2020

FIRST INTERNATIONAL CONFERECE FOR

EDUCATIONAL AND PSYCHOGICAL SCIENCES

المؤتمر الدولي العلمي الاول للعلوم التربوية والنفسية بكلية التربية في جامعة صلاح الدين-اربيل

مهند محمد عبد الستار النعيمي
جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

صاحب عبدالله حمد
جامعة ديالى/ كلية التربية الاساسية

عبدالله عبد شهاب
نقابة المعلمين العراقيين

ملخص

يستهدف البحث الحالي:

1. التعرف على مستوى المناعة النفسية (متعدد الابعاد) لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وتقويم دلالته الاحصائية.
2. تعرف الفروق في مستوى المناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وفق متغيرات تهجير الاسرة (مهجرة – غير مهجرة) ، دخل الاسرة (لها دخل – بدون دخل) ومعيشة الطالب بعد مقتل الاب وتقويم دلالته الاحصائية.
3. تعرف العلاقة بين المناعة النفسية والمتغيرات الديمغرافية(تهجير الاسرة - دخل الاسرة - معيشة الطالب بعد مقتل الاب) لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وتقويم دلالته الاحصائية.
4. قياس درجة اسهام مجالات (الاعتقاد- التنفيذي- تنظيم الذات) في متغير المناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وتقويم دلالته الاحصائية .
5. قياس درجة اسهام المتغيرات الديمغرافية(تهجير الاسرة - دخل الاسرة - معيشة الطالب بعد مقتل الاب) في المناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وتقويم دلالته الاحصائية.

ولتحقيق اهداف البحث, تم بناء مقياس للمناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة, في ضوء نظرية اولاه (Olah) للمناعة النفسية(Psycho- Immunity) وتم استخراج الخصائص السايكومترية للمقياس وهي الصدق الظاهري من خلال عرضة على مجموعة من الخبراء المختصين في التربية وعلم النفس، والثبات بطريقتين الفاكرونباخ, وطريقة اعادة الاختبار. وتوصل الباحثون الى ماياتي:

1- ان عينة البحث لديها مستوى عال من المناعة النفسية بشكل عام وفي مجالاي الاعتقاد والمجال التنفيذي.
2- هناك فروق في مستوى المناعة النفسية على وفق متغيرات تهجير الاسرة (مهجرة – غير مهجرة) ولصالح الاسرة المهجرة ومتغير دخل الاسرة (لها دخل – بدون دخل) ولصالح الاسر ذات الدخل وومتغير معيشة الطالب بعد مقتل الاب ولصالح المعيشة مع الام.
3- ان العلاقة بين المناعة النفسية والمتغيرات الديمغرافية (تهجير الاسرة - دخل الاسرة - معيشة الطالب بعد مقتل الاب) لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة كانت عكسية ودالة احصائيا.
4- تسهم مجالات (الاعتقاد- التنفيذي- تنظيم الذات) منفردة في التنبؤ بمستوى المناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وبدلالة احصائية.
5- تسهم المتغيرات الديمغرافية(تهجير الاسرة - دخل الاسرة - معيشة الطالب بعد مقتل الاب) في المناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وبدلالته الاحصائية.

واوصى الباحثون بان يهتم المرشدين التربويين بالطلاب مقتولي الاب في المدارس المتوسطة و اجراء مقابلات وجلسات ارشاد فردي وجمعي، والتعرف على معاناتهم لغرض تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم.

الكلمات المفتاحية: المناعة النفسية ، الطلبة مقتولي الاب ، التحليل العاملي الاستكشافي ، التحليل العاملي التوكيدي.

مشكلة البحث Problem of the Research

تُعد مشكلة ضعف المناعة النفسية من المشكلات التي تولد خطراً كبيراً على صحة المراهق واتزانه كما أنها تهدد كيانه الداخلي نتيجة لما ينشأ عنها من آثار سلبية كضعف القدرة على التوافق, وضعف مستوى الأداء, والعجز عن ممارسة مهام الحياة اليومية, وانخفاض الدافعية للدراسة, والشعور بالإنهاك النفسي(سوليفان, 79:2008).

ويشير اولاه(Olah,2002) إلى أن تعرض المراهق إلى الشدائد والمحن بصورة مستمرة يؤدي به تدريجياً إلى استنزاف طاقته وضعف قدرته على المواجهة والمقاومة والصمود النفسي أمام المشاكل الـتي تواجهه في حياته فيصبح شخصاً منهكاً لا يستطيع تدبير أموره، وغير قادر على مواجهة ابسط المواقف الحياتية, ويكون غير متوافق وتفكيره سلبياً وهي مؤشرات على ضعف المناعة النفسية(Olah,2002,p:21).

ان التعرض الشديد للمصائب والشدائد والمحن وخصوصاً في فترة المراهقة له أثراً كبيراً على الصحة النفسية والجسمية, إذ انه من المحتمل ان تُضعف وظائف الإنسان, وقد ايدت ذلك دراسة سترلي وكلورس(Sutterley&Gloris 1998) حيث اشارت الا ان إلى ان استمرار تعرض الفرد للمواقف والاحداث القاهرة مع فشل الفرد في التعامل معها قد يسبب له الإعياء ثم الإجهاد العصبي والتعب الشديد وضعف المناعة النفسية(sutterley&Gloris,1998,p:4).

واخذت تبرز مشكلة ضعف المناعة النفسية في عدد كبير من دول العالم المتقدمة والنامية منها على حد سواء بسبب التعرض للمواقف والاحداث الصادمة والضاغطة, الأمر الذي جعل هذه المشكلة تثير انتباه الباحثين بمختلف تخصصاتهم (الجهني,1999:4).

ولذلك فان ضعف المناعة النفسية قد يظهر لدى الاطفال والمراهقين والكبار على حد سواء بعد حالات من الإعياء والحرمان من الدعم الاسري والصدمات النفسية والعاطفية وحالات الخطر المهددة للحياة(Mathew&et.al 1993,P:33).

إن ضعف المناعة النفسية أصبحت واحدة من سمات العصر الحديث لما واجهته المجتمعات من ويلات, وخاصةً بعد ازدياد الحياة تعقيداً، وان استمرار التعرض للمواقف والاحداث المؤلمة والمحيطة بالفرد, مما حال دون تحقيق أهداف الإنسان وامنياته وتصوراته المستقبلية نحو حياة افضل(عدوان، واحمان،2012: 188)

وقد أيدت ذلك دراسة سلامة (1991) حيث أشارت أن الأحداث والمواقف الضاغطة التي يتعرض لها المراهقون قد تؤدي إلى اضطرابات جسمية ونفسية وسلوكية ومنها التشاؤم, وضعف الأمل, وانخفاض المناعة النفسية(سلامه, 1991:355).

ولذلك فان ضعف المناعة النفسية من المشكلات المعقدة وبدرجات متفاوتة الخطورة وذات آثار وأسباب متعددة تجعل من الضروري دراستها والوقوف على طبيعتها ومعرفة حجم انتشارها بين أوساط المجتمع وشرائحه لإعداد معالجات فعالة للحد منها أو تلافيها قدر الإمكان(Anisman&et,al,1996,p:175) .

وقد اشارت دراسة ارفنك واخرون(Irving&et.al,1980) إلى ان فقدان شخص عزيز على الفرد بسبب حادث عرضي أو مرض, يختلف عن طبيعة تأثيره عن أحداث الفقدان في القتل, ومن ثم كثيراً ما يشعر الفرد ازاء هذا الفقدان بفقدان الإسناد, مما يؤدي إلى التشاؤم والاستسلام واستنزاف الطاقة وضعف المناعة النفسية(Irving&et.al,1980,p:169).

وبعد الاحتلال الأمريكي عام(2013) تعرض المجتمع العراقي إلى مؤثرات عنيفة, ومتغيرات سياسية واجتماعية وثقافية واقتصادية شاملة وبواقع أسرع من المألوف, وكان أشد ما تجسد فيه هو تخلي الفرد عن معاييره القيمية وسلوكه, اذ لا تليق بأية صلة لثقافة هذا المجتمع العميق الجذور, فنشب الاقتتال بين أبناء المجتمع لأسباب مذهبية أو عرقية أو دينية أو أسباب اقتصادية لغرض الحصول على المال أو لأسباب أخرى تداخلت معها كالثأرية والانتقامية، وبعد ذلك شاعت جريمة القتل وخلفت وراءها اعداداً كبيرةً من الابناء مقتولي الاب (العيساوي, 2008:191).

وهذا تأييد لدراسة كود(Good,1981) حيث أشارت إلى أن الأبناء مقتولي الأب عند وصول خبر مقتل آبائهم تعرض الأبناء سواء أكانوا اطفالاً او مراهقين إلى صدمات نفسية حادة تبقى معهم فترة طويلة من الزمن, ويكون تأثيرها سلبياً على حياتهم(Good,1981,p:160).

وقد أشارت دراسة كوينك (Koening,1996) التي أجريت على ابناء المجتمعات الأوربية وتحديداً بريطانيا, والمانيا, وفرنسا حيث اشارت إلى أن صدمة مقتل الأب تركت آثاراً نفسية واجتماعية سلبية على الأطفال والمراهقين ومنها ضعف المناعة النفسية(Koening,1996,P:312).

ويرى الباحثون ان مشكلة فاقدي الاب قتلاً من المشكلات المهمة في العالم بشكل عام وفي العراق بشكل خاص, إذ أن أعداد كبيرة من الأبناء سواء أكانوا أطفالاً أو مراهقين يتعرضون يومياً لقتل آبائهم, نتيجة الوضع الأمني المتردي وغير المستقر وهذا العدد في ازدياد مستمر نتيجة الظروف القاسية التي يعيشها العراق, فقد عاش المراهق العراقي على مدى العقود الثلاث الماضية في مأساة ما بين الحروب الخارجية والنزاعات الداخلية اذ تعرض كل شيء في الحياة العراقية للتشويه, وقد خلفت تلك الحروب والنزاعات أعداد كبيرة من القتلى الذين تركوا ورائهم أسر تضم ابناءً قد أصابتهم محن وشدائد عديدة وتجسد ذلك في حرمان وتيتم وتهجير قسري ادى الى ضعف مناعتهم النفسية.

ويعد موضوع فقدان الأب قتلاً من المواضيع المهمة في التربية وعلم النفس وذلك لأهمية ودور الأب في اكساب معارف واتجاهات وقيم من جهة, وازدياد العوائل التي تعيش معاناة فقدان الأب قتلاً من جهة ثانية, ولذلك تعد مشكلة فقدان الاب قتلاً من المشكلات الاجتماعية المهمة التي يعاني منها العراق في الوقت الحاضر(رمضان, 15:2011).

أهمية البحث The Importance of Research

لقد زاد الاهتمام بدراسة المناعة النفسية كظاهرة انتشرت بين الأفراد والمجتمعات, وقد يعزى ذلك لما لهذه الظاهرة من دلالات تعبر عن إنسان العصر الحالي ومعاناته وصراعاته وشعوره بعدم الطمأنينة تجاه مجريات الحياة, حيث أصبح الإنسان يعاني من كبت داخلي وقهر نتيجة التغيرات والتناقضات في المجتمع, مما جعله يشعر بالعجز إزائها ويعاني من خيبة أمل في مواجهتها وأصبح يعاني من الوحدة والعزلة وتدهور طاقته ومقاومته وضعف مناعته النفسية(الشرايبي,68:2007).

وتعد المناعة النفسية من التوجهات الحديثة في علم النفس الايجابي, فالشخصية القوية هي التي تتميز بالقوة والمقاومة النفسية والتي تكون قادرة على التكيف والتوافق مع المواقف والأحداث الصادمة ومع الضغوط الداخلية والخارجية التي تواجهها، وهي التي تكون قادرة على أن تعطي معنى مهم للحياة التي يعيشها الانسان, وكذلك تساعده على التعامل بشكل ايجابي مع الخبرات الجديدة التي يصادفها والصدمات النفسية التي يتعرض لها(Erman,2014,P: 96).

فالمناعة النفسية من الخصائص النفسية المهمة للفرد، كي يواجه المواقف والأحداث الصادمة والضاغطة المتعدد والمتتالية بنجاح, ولقد زاد الاهتمام والتركيز في السنوات الأخيرة على المتغيرات الداعمة لقدرة الفرد على الصمود والمواجهة الفاعلة أو عوامل المقاومة، أي المتغيرات النفسية أو البيئية المرتبطة باستمرار السلامة النفسية في مواجهة الظروف القاهرة التي من شانها دعم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات والأزمات والتغلب عليها(مخيمر,275:1996).

ولذلك فالمناعة النفسية تنشئ جدار دفاع نفسي للفرد يعينه على التكيف البناء مع المواقف الصادمة والضاغطة والمؤلمة، وتخلق نمطاً من الشخصية شديدة التحمل تستطيع أن تقاوم الضغوط وتخفف من آثارها السلبية ليصل إلى مرحلة التوافق, وينظر إلى الحاضر والمستقبل بنظرة يملؤها الأمل والتفاؤل, وتخلو حياته من القلق والاكتئاب وتصبح ردود أفعاله مثالاً للاستحسان(Olah,2005,P:39).

وتُعد المناعة النفسية دراسة علمية لنقاط القوة والفضائل الإنسانية التي تمكن الأفراد والمجتمعات من الازدهار, فهي تهدف إلى تنشيط الفاعلية والكفاية والصحة النفسية للإنسان, بدلاً من التركيز على الاضطرابات وعلاجها, وتهتم ببناء القوة والقدرة والمقاومة النفسية والصحة النفسية في الإنسان وصولاً إلى المزيد من تحقيق الذات(سليمان,17:2010).

فالمناعة النفسية تُعد إحدى مكونات الشخصية الايجابية التي تساعد افرادها في التغلب على المشاكل الحياتية وتعمل على وقايتهم من الآثار النفسية والجسمية السيئة التي تعترضهم في مجالات حياتهم (Olah,2002,P:212).

ويرى الباحثون ان الكثير من الدراسات والبحوث النفسية ركزت على الجوانب السلبية في دراسة سمات الشخصية الإنسانية, وأهملت بالمقابل (نوعاً ما) الجانب الايجابي في الشخصية والذي يكون له دور كبير في مقاومة ومواجهة المواقف والأحداث الضاغطة والصادمة.

إن هذا البحث محاولة لتوجيه الأنظار إلى جانب مهم من جوانب الشخصية الايجابية وهي المناعة النفسية، لدورها الفاعل في التقليل من الإصابة بالاضطرابات والمشكلات النفسية، وذلك لكونها متغير من المتغيرات التي تساعد على تنمية وتدعيم مقاومة الفرد للمواقف والاحداث الصعبة والقاهرة للذات, حيث أكد سيلجمان (Seligman) أن السمة الايجابية قوة ومناعة ضد الأحداث والمواقف الضاغطة والصادمة(Seligman,2002:72) وفي هذا الصدد يشير لأزاروس(Lazarus،2000) إلى أن سمات الشخصية تؤثر على قوة ومقاومة الفرد (Coping processes) في مواجهة الضغوط سواء كان بطريقة مباشرة من خلال ما يمتلكه الفرد من قدرات, أو بطريقة غير مباشرة من خلال تقويم الفرد للموقف المهدد والضاغط(Lazarus,2000,P:212).

لذلك فان دراسة الجوانب الايجابية لدى الأفراد لها أهمية كبيرة, وقد أكد علماء النفس عن دور تأثير الجوانب الايجابية في بناء شخصية قوية للفرد, حيث تشكل جزءاً مهماً من كمال الشخصية وقوتها ومناعتها النفسية (Erikson,1963,P:45).

وهذا ما أيدته دراسة بالون(Pallon،1995)حيث أشارت إلى أن الأشخاص الذين يتسمون بالتفكير الايجابي تكون لديهم مناعة وقدرة على مواجهة الاحداث البيئة القاهرة للذات بشكل فعال, عكس الأفراد الذين يتسمون بالتفكير السلبي فهؤلاء تكون مناعتهم النفسية ضعيفة لا يستطيعون مواجهة المواقف الصعبة، وإنما يميلون إلى الهروب أو الاستسلام(Pallone,1995:285).

ولذلك فالصدمة النفسية (مثل صدمة قتل الأب) هي حادث يهاجم الإنسان ويخترق الجهاز المناعي لديه مع إمكانية تمزيق حياة الفرد بشدة, وقد ينتج عن هذا الحادث تغيرات في الشخصية أو مرض عضوي أو ضعف المناعة النفسية, إذا لم يتم التحكم

في التعامل معه بسرعة وفعالية, لأن الصدمة تؤدي إلى نشأة الخوف العميق والعجز والرعب, ولذلك فالصدمة حدث خارجي فجائي وغير متوقع يتسم بالجدة، ويضجر الكيان الداخلي للإنسان ويهدد حياته، ويضعف مناعته النفسية, بحيث لا تستطيع وسائل الدفاع المختلفة أن تسعف الإنسان للتكيف معها(القاضي،1994:23).

فالصدمات التي تتناول العنف والقتال بين الأفراد, وتهديد الحياة, والإصابات الجسدية, والخسارة البليغة, ومواجهة الأفراد والجماعات بمطاليب اكبر من طاقاتهم تجعلهم يعانون من اضطراب التكيف, وان اغلب الأفراد عند تعرضهم لأحداث صدمية مباشرة (صدمة قتل الأب), أو من خلال ملاحظة الخبرة الصدمية يمكن ان يعانون من تعطيل متوقع في هذه الوظائف الجسمية والنفسية والاجتماعية والعقلية بشكل متباين ومنها ضعف مناعته النفسية(Rothbaum.,et.al,1992,p:456).

ويرى الباحثون ان ما يزيد من أهمية الدراسة الحالية أنها تتناول فئة الابناء مقتولي الاب الذين أصبحوا يشكلون شريحة مهمة وكبيرة من شرائح المجتمع العراقي بما لديهم من خصوصية, وهذا ما استوجب دراسة هذه الشريحة التي هي بازدياد نتيجة الحروب المتواصلة واستمرار عملية القتل والتهجير القسري مما جعل الطلاب مقتولي الاب يفوق الوصف، لذلك يُعد موضوع قتل الاب من المواضيع المهمة والتي لم ينتبه الية الكثير من الباحثين في مجال التربية وعلم النفس، فالطالب الذي فقد والده بالقتل قد يشعر بالغربة والوحدة وقد يعاني من أزمات وصراعات وضغوط نفسية داخلية تؤثر على صحته النفسية والجسمية وخصوصاً في مرحلة المراهقة.

واكدت ذلك دراسة المريدي(1984) حيث اشارت الى ان الابناء الذين فقدوا ابائهم بشكل غير طبيعي(أي بكارثة كالقتل) يعانون العجز والاستسلام وانهيار المقاومة وضعف المناعة النفسية وضعف قدراتهم على بناء علاقات اجتماعية ايجابية وصعوبة التكيف, مما أدى إلى اضطرابهم النفسي والاجتماعي وتكوين نظرة دونية تجاه ذواتهم (المريدي, 1984:60).

وهذ ما ايدته دراسة سلطان(2011) حيث اشارة الى ان فقدان شخص عزيز مثل(الأب) بشكل غير طبيعي(كالقتل) له عواقب وخيمة على نمو المراهق وعلى مناعته النفسية وصحته النفسية والجسمية وما يترتب على ذلك من اثار سلبية (سلطان،2011: 6).

اهداف البحث The objective of Research

يستهدف البحث الحالي:

1. التعرف على مستوى المناعة النفسية (متعدد الابعاد) لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وتقويم دلالته الاحصائية.
2. التعرف على مستوى المناعة النفسية (متعدد الابعاد) لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة على وفق مجالات (الاعتقاد- التنفيذي- تنظيم الذات) وتقويم دلالته الاحصائية..
3. تعرف الفروق في مستوى المناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وفق متغير تهجير الاسرة (مهجرة – غير مهجرة) وتقويم دلالته الاحصائية.
4. تعرف الفروق في مستوى المناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وفق متغير دخل الاسرة (لها دخل – بدون دخل) وتقويم دلالته الاحصائية.
5. تعرف الفروق في مستوى المناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وفق متغير معيشة الطالب بعد مقتل الاب وتقويم دلالته الاحصائية.
6. تعرف العلاقة بين المناعة النفسية والمتغيرات الديمغرافية(تهجير الاسرة - دخل الاسرة - معيشة الطالب بعد مقتل الاب) لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وتقويم دلالته الاحصائية.
7. قياس درجة اسهام مجالات (الاعتقاد- التنفيذي- تنظيم الذات) في متغير المناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وتقويم دلالته الاحصائية وتقويم دلالته الاحصائية.
8. قياس درجة اسهام المتغيرات الديمغرافية(تهجير الاسرة - دخل الاسرة - معيشة الطالب بعد مقتل الاب) في المناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وتقويم دلالته الاحصائية.

حدود البحث The Limits of Research

يتحدد البحث الحالي بـ: طلبة المرحلة المتوسطة مقتولي الأب فقط في المدارس المتوسطة والثانوية في مدينة بعقوبة(المركز)، الدراسة الصباحية, والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى العام الدراسي(2019-2020).

تحديد المصطلحات Definition of Term

أولاً : المناعة النفسية (Psycho - immunity)

- عرفها(Selye,1976):

وهي القوة والمقاومة والصمود النفسي أمام الضغوط التي يواجهها الفرد في حياته الواقعية (Selye, 1976,P:45).

- عرفها(Garmezy,1991):

وهي قدرة الفرد على إعادة بناء شخصيته, والتغلب على الشدائد والمصائب والمحن والتعافي من تأثيراتها السلبية(Garmezy,1991,P:344).

- عرفها(Wagnild&Young,1993):

وهي مجموعة من العوامل الوقائية في الشخصية التي تحصن الفرد ضد الضغوط (Wagnild&Young,1993,P:17).

- عرفها (Olah,2005):

هي نظام موحد متكامل للأبعاد الشخصية, المعرفية, والسلوكية, والانفعالية, والاجتماعية, والبيئية, والتي تعمل كمصادر مرنة ومقاومة تنمي قدرة الشخص ومقاومته وحصانته النفسية على تحمل الإجهاد والتهديدات والتوتر والضغوط النفسية والجسمية التي تعترضه، فهي تعمل كمضادات نفسية من اجل تحقيق التوافق والصحة النفسية(Olah,2005,P:31).

- تبنى الباحثون التعريف النظري لـ(Olah,2005) لأنه تعريف النظرية المتبناة في بناء المقياس.
- اما التعريف الاجرائي فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات مقياس المناعة النفسية, المُعد من قبل الباحثون, والمستخدم لأغراض البحث الحالي.

ثانياً : الطلاب مقتولي الأب: The Abducted Fatheres Students

كل من فقد والده قتلاً, سواء كان ذلك بالسيارات المفخخة, أو الأحزمة, أو العبوات الناسفة, أو الثأر, أو الخطف, أو التصفية الجسدية أو غيرها من أنواع القتل الأخرى, مستثنياً من ذلك الموت بسبب المرض أو الشيخوخة أو الحوادث العرضية الأخرى، كالدهس بالسيارات أو الغرق أو الحرق...الخ.

ثالثاً : المرحلة المتوسطة: Intermediat stage

هي المرحلة الدراسية التي تقع بين مرحلة الدراسة الابتدائية ومرحلة الدراسة الإعدادية وقوامها ثلاث سنوات وتشمل الصفوف الأولى, والثانية, والثالثة, سواء كانوا في المدارس المتوسطة أو الثانوية(وزارة التربية,4:1977).

<u>المناعة النفسية والنظرية التي فسرتها.</u>

- **انواع المناعة النفسية:**يرى علماء النفس أن المناعة النفسية تشبه المناعة الجسدية, فكما أن المناعة في الجسم تنشطه وتقويه وتجعله أكثر قدرة على مقاومة الأمراض وتحمل آلامها, فكذلك المناعة النفسية تحصن النفس وتقيها بقدرات تجعلها قادرة على رفض السوء وتقبل الخير، **وهي على عدة انواع وكما يأتي:**

1. **مناعة نفسية طبيعية:** وهي المناعة التي تكون موجودة في الأصل في تكوين الإنسان النفسي نتيجة لتفاعل العوامل الوراثية والبيئية, فالفرد ذو التكوين النفسي الصحي يتمتع بمناعة نفسية طبيعية جيدة ضد الأزمات والكروب والشدائد ولديه قدرة عالية على تحمل الإحباط ومواجهة المواقف الصعبة وضبط النفس فلا يتأزم ولا يضطرب بسرعة, وان هذا النوع من المناعة هي التي تمنح المرء مناعة شديدة ضد كل الأفكار والمشاعر التي من شأنها إضعاف النفس وإحباط قواها(الزين,211:1991).
2. **مناعة نفسية مكتسبة طبيعية:** وهي المناعة التي يكتسبها الإنسان من التعلم والتجارب والخبرات والمهارات والمعارف التي يتعلمها الإنسان في مواجهة الأزمات والشدائد والصعوبات السابقة, إذ تُعد هذه التجارب والخبرات بمثابة مقويات وتطعيمات نفسية من شأنها تنشيط جهاز المناعة النفسي وتقويته, وهذا يجعل تعرض الإنسان للإحباط والمشاكل والصعوبات ذات فائدة في تنمية قدرته على التحمل أو مجاهدة النفس في الأزمات, واكتساب خبرات وتجارب جديدة من شأنها تنشيط المناعة النفسية لديه .(حمادة ولؤلؤة,229:2000).
3. **مناعة نفسية مكتسبة صناعياً:** وهي تشبه بدرجة كبيرة المناعة الجسمية التي يكتسبها الإنسان من خلال حقن الجسم عمداً بالجرثومة المسببة للمرض لغرض الحد من خطورتها وتبقى مناعتها مدة طويلة من الزمن وتسمى مناعة مكتسبة فاعلة, وهذا النوع من المناعة يكتسبها الإنسان من تعرضه عمداً لمواقف وأحداث قاهرة وصعبة ومثيرة للغضب والقلق والتوتر مع تدريبه على

السيطرة على انفعالاته وأفكاره ومشاعره وتعويده على إبعاد وطرد وساوس القلق والجزع والغضب وجميع الأفكار السلبية واستبدالها بأفكار، وانفعالات، ومشاعر، مفرحة، ومفيدة، وهادئة، في هذه المواقف(الزين,1991:212).

- **أعراض ضعف المناعة النفسية:**

هناك أعراض عديدة تظهر على الشخص الذي يعاني من ضعف المناعة النفسية وهي:

ضعف السيطرة الذاتية والتحكم في الذات.وضعف مقاومة الفشل والاستسلام له،ضعف درجة النضج الانفعالي،حدوث خلل في معايير الحكم على الأشياء والمواقف والأحداث،الانغلاق والجمود الفكري ومقاومة التغيير،الانعزالية وضعف التفاعل مع الآخرين،ضعف الإحساس بالمتعة والفرح والسرور في الحياة والميل إلى الحزن والتشاؤم(كامل,2002:320-321).

صفات الأفراد ذوي المناعة النفسية المرتفعة :وتتمثل في ان الافراد ذوي المناعة النفسية العالية ينظرون إلى التغير على أنه تحدٍ اعتيادي بدلاً من أن يشعرهم بالتهديد،يجد هؤلاء الأفراد في إدراكهم وتقويمهم للمواقف الصعبة والضاغطة الفرصة لممارسة اتخاذ القرار ،يلتزمون بأداء الواجبات التي يكلفون بها بدلاً من شعورهم بالغربة،يشعرون أن لديهم القدرة على التحكم في الأحداث بدلاً من شعورهم بفقدان القوة والمقاومة النفسية(حمادة ولولوة,2000:237-238) .

صفات الأفراد ذوي المناعة النفسية المنخفضة: وهم الافراد الذين يشعرون أنه لا معنى لحياتهم ،لا يتفاعلون مع بيئاتهم بإيجابيه،عدم الشعور بهدف لأنفسهم،ليس لديهم اعتقاد بضرورة التحدي والارتقاء،سلبيون في تفاعلهم مع بيئاتهم،عاجزين عن تحمل الأثر السلبي للمواقف والأحداث الضاغطة والقاهرة للذات،يفضلون ثبات الأحداث الحياتية،يتوقعون التهديد المستمر والضعف في مواجهة المواقف والأحداث الضاغطة المتغيرة(محمد,2002:22).

نظرية أولاه للمناعة النفسية The Theory of Olah Psycho-Immunity

تُعد نظرية اولاه(Olah) النظرية الاساسية التي فسرت المناعة النفسية بشكل مباشر .إذ تم تطوير مفهوم المناعة النفسية على وفق مصادر التأثير النفسي المتمثل بنقاط ضعف وقوة الشخصية التي تؤثر على المناعة النفسية للإنسان(Olah,1996,p:23).

واستفاد(Olah) في نظريته من الجوانب الايجابية التي تمتلكها النفس الإنسانية, وأكد أيضاً على أن إمكانيات وقوة شخصية الإنسان تُعزز المناعة النفسية لدية ويجب التركيز عليها بدلاً من نقاط الضعف وعيوب الشخصية الـتي تُقلل وتُضعف المناعة النفسية(Olah,2002:104).

إن إدراك نقاط القوة في الشخصية تساعد على جعل شخصية الفرد مميزة وقوية, إذ تنمي عنده القدرة على المواجهة وتكون لديه مناعة نفسية, وأيضاً تُكون لديه القدرة على حل المشاكل النفسية وغير النفسية الـتي تعترضه حـتى يصل إلى الهدف المنشود(Olah,2000:616).

ويشير(Olah) إلى ان هناك عوامل عديدة متداخلة ومتشابكة تتفاعل فيما بينها لغرض تقوية المناعة النفسية لدى الإنسان ومنها معرفية, وسلوكية, وانفعالية, وبيئية, ومجتمعية, حيث تساعد تلك العوامل على تعزيز قوة الفرد ومناعـته وحصانته النفسية(Olah,1995:221).

لقد نشأت نظرية(Olah) للمناعة النفسية من خلال الاستناد إلى مجموعة من الأبعاد المعرفية, والسلوكية, والانفعالية, والاجتماعية, والدافعية, والشخصية, والبيئية, والنفسية حيث ان هذه الابعاد تزود الفرد بالمناعة النفسية ضد الـتوتر وتعزز النمو النفسي والجسمي, كما تؤدي وظيفة المقاومة والصمود والحصانة(Olah,2005:31) وأن الغرض من دمج هذه الأبعاد وذلك لجعلها منظومة نفسية ايجابية شاملة ومتكاملة ومتفاعلة ومترابطة, حيث أن شخصية الإنسان تشكلها جوانب وأبعاد كثيرة ومعقدة ومتشابكة ومن الصعب أن تحمي أو تقي أو تصمد أو تدافع عن نفسها ضد التهديدات الداخلية أو الخارجية كالتعرض للشدائد والمصائب والمحن, وكذلك الأحداث والمواقف الصادمة والضاغطة بكافة أنواعها والـتي تستنزف الطاقة والقوة والمقاومة النفسية(Olah,2004:223) لذلك فمن الصعب الاستناد على بعد أو بعدين من إبعاد الشخصية وإهمال باقي الأبعاد, وهذا التكامل أو الترابط بين هذه الجوانب والأبعاد يدعى بنظام أو منظومة(المناعة النفسية)(Olah & et. al,2006,P:566).

ولذلك فالمناعة النفسية كما أشار إليها(Olah) هي التي تجعل الشخص قادراً على تحمل آثار العوامل والـتوتر ودمج الخبرة المكتسبة في تنمية المقاومة النفسية من اجل تكوين حصانة وقائية وعلاجية تحمي الفرد عندما يتعرض للضغوط الداخلية والخارجية التي تواجهه وتعيق تحقيق الأهداف المطلوبة(Olah,2006,p:371).

وقد أكد(Olah)على أهمية ودور المناعة النفسية للإنسان حيث تجعله أكثر قدرة وصلابة في مواجهة الصعوبات والمشاكل والأمراض والتحديات والضغوطات المختلفة التي يواجهها الفرد في مسيرة حياته(Dubey & Shahi,2011,P:36).

وقد أوضح(Olah) على أن المناعة النفسية للإنسان هي ضرورية مثلها مثل المناعة الجسدية, مؤكداً على أن المناعة الجسدية تساهم في الحماية من الأمراض المختلفة, بينما تساهم المناعة النفسية في قدرة الإنسان في الحفاظ على توازنه النفسي والانفعالي وتجعله أكثر قدرةً على مواجهة الأزمات والصدمات المختلقة, وكذلك تساعده في العودة إلى حالته الطبيعية بعد تعرضه للمشاكل المختلفة التي يمكن أن يواجهها في حياته(Olah & et. al,2010,P:102).

وأكد أيضاً على أن الكثير من الأمراض والاضطرابات النفسية تؤدي إلى أمراض عضوية, وأن الكثير من الأمراض العضوية يمكن ان يكون سببها عائد إلى مشاكل أو أمراض نفسية, فكلما كانت المناعة النفسية والجسدية قوية لدى الإنسان كلما كان أكثر قوةً وصلابةً ومناعةً على مواجهة الاضطرابات والمشاكل والأمراض والضغوط والصعوبات بطريقة أفضل(Olah,1995,P:221).

ومما أشار إليه أيضاً على أن المناعة النفسية يجب أن تتشكل مع الإنسان منذ الصغر وبالتحديد في مراحل الطفولة, مؤكداً على أهمية الأسرة والتربية والتنشئة الاجتماعية والمدرسة في تنميتها وتكريسها ومن الممكن تشكيلها وتنميتها وتطويرها في فترة المراهقة من عمر الإنسان, منوهاً إلى أن وجود المناعة في مرحلة الطفولة ينعكس بشكل ايجابي على شخصية الطفل في هذه المرحلة وفي مراحل نموه المستقبلية, بحيث يقوده ذلك إلى بناء شخصية سوية تتمتع بالصحة النفسية, والتي تقود إلى بناء إنسان قادر على التوافق مع نفسه ومع الآخرين من حوله, وقادر على التعامل مع المشاكل والصعوبات الحياتية المختلفة التي يمكن ان يتعرض لها في حياته بطريقة تتسم بالنضج والوعي والمسؤولية(Mirnics &et.al,2013,P:379).

وقد أكد(Olah) على إعطاء الجوانب النفسية الايجابية حيزاً اكبر من الاهتمام في الحياة اليومية لان صحة الإنسان لا يمكن ان تكتمل بدون الصحة النفسية, فالأشخاص الذين يفتقرون إلى الصحة النفسية والدعم النفسي هم ضحايا للمرض وللفشل وللجريمة في المجتمعات التي يعيشون فيها, لذا لا بد من تظافر الجهود في كل الجهات المعنية ومن كل المتخصصين في العمل الجاد على خلق ثقافة مجتمعية تؤمن بأهمية القوة والمقاومة والمناعة النفسية والصحة النفسية ودورها الهام في حياة الأفراد(Olah, et. al,2010,P:102).

وقد بين(Olah) على أن الأفكار والمعارف والاعتقادات التي يحملها الإنسان تشكل حيزاً كبيراً في بناء وتكوين المناعة النفسية لدى الفرد, فتغيير وتعديل أفكار الإنسان أي جعله يعتقد أن له قدرة وإمكانية وطاقة ايجابية على تجاوز المواقف والأحداث الصعبة والضاغطة تنمي المناعة النفسية لديه(Hullam&et.al,2006,p:615).

ويشير أيضاً إلى أن السيطرة على النفس والتماسك من الاعتبارات المهمة التي تساعد الفرد على التحصين ومقاومة التوتر والمواقف المحبطة التي تواجهه (Olah,2004,P:323).

بالإضافة إلى ذلك فقد أشار إلى أن القوة، والعزيمة، والإصرار، والصمود، والتحدي هي جوانب موجودة ومتأصلة في أعماق النفس الإنسانية, وعلى الإنسان أن يتعلم كيف يستخدم ويوظف هذه الجوانب المهمة من اجل مواجهة الموقف الصعبة التي يتعرض لها(Szilagi&et.al,2010,P:151).

وكذلك فقد أكد على أن هناك جوانب ايجابية مهمة يجب استثمارها مثل الامل والتفاؤل وحب الحياة والابتعاد عن التشاؤم حيث تساعد تلك الجوانب على تكوين مناعة نفسية لدى الإنسان تجعله يشعر بالسعادة والاطمئنان, وتجعله أكثر قدرة على الصمود والتحمل(Hullam&et.al,2006,P:615).

وقد أكد أيضاً على أن المناعة النفسية تتشكل عند الإنسان منذ اللحظات الأولى أي في فترة الطفولة وتنمو وترسخ وتتطور شيئاً فشيئاً داخل الإنسان, وتتعزز من خلال الدعم الذي يأتي من البيئة سواء كان دعم مادي أو معنوي او اسري أو مجتمعي(Olah,1995,P:222) وأكد أيضاً على ان المناعة النفسية ممكن ان تتشكل في مراحل تالية من العمر لأنها قوة كامنة داخل النفس البشرية(Olah,1996,p:24).

وقد أشارت نظرية(Olah) على أن المناعة النفسية تتكون من ثلاثة مجالات رئيسة و(16) مكوناً فرعياً، وهي: -

- **المجال الأول: مجال الاعتقاد(Belief):** حيث يشير هذا المجال إلى مستوى ثقة الشخص ببيئته وقدرته على التأثير فيها, ويتألف هذا المجال من عدة مكونات فرعية هي:-

1. التفكير الايجابي(Positive Thinking): والذي يعني ميل الفرد إلى تقبل الأفكار والمعارف الجديدة التي تبسط كل ما هو معقد، بحيث يتوقع الفرد نتائج ايجابية تؤدي إلى النجاح في ما يريده، أو ما يفكر به في المستقبل.

2. الإحساس بالسيطرة(Sense of Control): والذي يقصد بها قدرة الفرد على ضبط سلوكه وانفعالاته والتأثير في البيئة المحيطة به.
3. الإحساس بالتماسك(Sense of Coherence): والذي يعني شعور الفرد بأنه شخصية متماسكة وقوية وذات تأثير وأهمية وقيمة في المجتمع الذي يعيش فيه.
4. الإحساس بالنمو الذاتي(Sense of Self-Growin): وهو شعور الفرد وإحساسه بأن ذاته تنمو وتتطور يوماً بعد يوم(Olah,2005,P:32).

- **المجال الثاني: المجال التنفيذي والخلاق والرقابي (Monitoring-Creation-executing)** حيث يشير هذا المجال إلى قابلية الفرد وقدرته للعمل بصورة مؤثرة في بيئته التي يعيش فيها, ويتألف هذا المجال من عدة مكونات فرعية هي :-

1. التوجه نحو التحدي والتغيير(Change and challenge orientation):

ويشير هذا المكون إلى رغبه الفرد للتغير في ظروفه الراهنة نحو الأفضل واستثمار ذلك النمو الشخصي ومواجهة الحوادث والمواقف والقدرة على تحمل الضغوط والانفتاح على التغيير.

2. الرقابة الاجتماعية(Social Monitoring capacity): وهي تعني قدرة الفرد على مراقبة أو اكتشاف أدوار الناس في المجتمع أو المكان الذي يكونون فيه(Dubey&Shahi,2011,P:37).
3. التوجه نحو الهدف(Coal Orientation): حيث سيشير هذا المكون إلى قدرة الفرد على تحديد وتحقيق ما يصبو إليه من أهداف بشكل دقيق.
4. المفهوم الذاتي المبدع(Creative Self-concept): وهو شعور الفرد بأن لديه القدرة الذاتية على العطاء والإبداع وتقديم المزيد(Hullam&et.al,2006,p:616).
5. القدرة على حل المشكلات(Problem Solving Capacity): وهي عملية يستخدم فيها الفرد معلوماته السابقة ومهاراته المكتسبة للتغلب على موقف غير عادي يواجهه.
6. قوة التأثير الذاتية(الفاعلية الذاتية)(Self-Efficacy): وهي اعتقاد الفرد وثقته في قدراته التي تكون بمثابة الدافع القوي لإنجاز مهامه بصورة فعالة مما يحقق له الرضا والتوافق النفسي.
7. قدرة التحشيد الاجتماعي(Social Mobilizing Capacity): وهي قدرة الفرد على طلب المساعدة أو المعونة من الناس الآخرين بدون تردد.
8. قدرة الخلق الاجتماعي(Social Creating Capacity): ويعني السلوك الذي يقوم به الفرد بصورة طوعية لغرض مساعدة شخص آخر بدافع المحبة والعطف وتقديم المساعدة للآخرين(Olah,2005,P:33).

- **المجال الثالث: مجال تنظيم الذات(Self-Regulating)**: حيث يشير هذا المجال إلى قابلية الفرد للتغير وللتكيف مع ما هو مطلوب في أمر ما. ويتألف هذا المجال من عدة مكونات فرعية هي:

1. التزامن أو التماشي(Synchronicity): وهو يعني قابلية الفرد للتماشي ومواكبة تغييرات البيئة ومع الأحداث الحالية والراهنة بطريقة مرنة ومفتوحة.
2. السيطرة على الاندفاع(Impulse Control): وهو يعني قدرة الفرد في السيطرة على اندفاعاته ومشاعره بالطريقة التي يراها مناسبة.
3. السيطرة العاطفية(Emotional Control): وهي القدرة في السيطرة على النفس وتحمل الإحباط وإدارة الحياة الانفعالية في حالات الشدائد والضغوط والقلق وتأجيل إشباع الرغبات وضبط العواطف والمشاعر.
4. السيطرة على الغضب(Irritability Control): وهي قدرة الفرد في السيطرة والتحكم بنفسه في المواقف الانفعالية المتأزمة والصعبة(Olah,2005:34).

ويشير(Olah) إلى أن علم النفس بعد الحرب العالمية الثانية أصبح غارقاً في مداواة أو علاج أنواع مختلفة من الخلل في شخصية الإنسان وقد ركز بشكل كبير على إصلاح الأذى أو الضرر النفسي أي ركز على المشكلات والجوانب السلبية بشكل مبالغ فيه, وبالمقابل قلل التركيز على الجوانب الايجابية أي لم يقدر فكرة أن بناء القوة وتمكين البشر السلاح الأكثر قوة والأكثر فعالية في ترسانة العلاج النفسي(Olah,2002,P:105).

ويؤكد(Olah) على ان التركيز على الجوانب السلبية كالأمراض والمشكلات النفسية ليس هو الحل الوحيد للوقاية من الاضطرابات والمشكلات النفسية الخطيرة, والحقيقة أن الخطوات الرئيسة في مسار الوقاية تأتي من منظور يركز على جانب القوة في الشخصية بدلاً من تصحيح جوانبه الضعف, وتوصل من خلال العديد من البحوث والدراسات التي أجراها على عينات مختلفة الأعمار والأحجام إلى أن لدى البشر مكامن قوة تعمل كمضادات مناعية نفسية وقائية, وتحصين شديد الفعالية ضد المشكلات والاضطرابات النفسية, ومن مكامن القوة لدى البشر هي الأمل والشجاعة والمناعة النفسية(Olah&et.al,2010,P:103).

ومما أكدت عليه هذه النظرية أيضاً على أن متغير المناعة النفسية من المتغيرات النفسية الـتي تسهم في قدرة الفرد على المواجهة الأكثر ايجابية للضغوط وحلها ومنع الصعوبات المستقبلية بالإضافة إلى أنها تعد صفة عامة في الشخصية تعمل على تكوينها وتنميتها الخبرات البيئية المتنوعة المحيطة بالفرد منذ الصغر, فالمناعة النفسية تؤكد على أن الأشخاص الأكثر صموداً وقوة من السهل أن يلزموا أنفسهم بما يفعلونه ويعتقدون في قدرتهم على التحكم في الأحداث والضغوط, وينظرون للتغير على أنه تحدٍ طبيعي يسمح لهم جميعاً بالنمو وعند إدراكهم الأحداث والضغوط يمكنهم اتخاذ القرارات واضعين أولويات في حياتهم وأهدافاً جديدة وأنشطة أكثر تعقيداً يقيمونها على أنها قدرات إنسانية معقدة(Olah, 2000,P:617).

ولذلك فالمناعة النفسية كما أشار إليها (Olah) تتكون من مجموعة ابعاد معرفية ودافعية وسلوكية وشخصية تزود الفرد بالمناعة ضد التوتر وتعزز النمو النفسي والبدني السليم والمتوازن, كما وتؤدي وظيفة المقاومة للتوتر والتهديدات والمواقف الصعبة والضاغطة(Hullam.,et.al,2006,P:617) وأن التفاعل بين هذه الأبعاد يعطي القدرة للفرد على زيادة القوة والطاقة التحمليه, والقدرة على التعامل مع التهديدات بطريقة لا تضعف الشخصية بأي حال من الأحوال(Szilagi,et.al,2010,p:152)، وعليه فان المناعة النفسية تخلق توازناً بين الشخص وبيئته بغية الوصول إلى مستويات أعلى من القوة والتكيف والشعور بالرفاه النفسي- أي السعادة(Mirnics &et.al,2013,P:380).

وقد أوضح(Olah) أيضاً في نظريته على أن الحالة النفسية أو العقلية لها تأثير عميق على المناعة النفسية, فالأشخاص الذين يبثون في عقولهم (دون قصد منهم في غالب الأمر) أفكاراً سلبية مزعجة هم بصفة عامة أكثر عرضة للأمراض النفسية والجسدية من أولئك الذين يتمتعون بأفكار أكثر سعادة وايجابية, وقد أكدت نتائج أبحاثه على أن الأشخاص الذين تكثر إصابتهم بالأمراض هم أولئك الذين يعانون الشعور بالإحباط وعدم الرضا بصفة عامة, فالتفكير الملوث (كما يصفه) أي السلبي يمكن ان يكون مدمراً للجسم تماماً مثل البيئة الملوثة, ولهذا يجب السيطرة على ما نبثه في عقولنا, أي علينا أن نفكر بإيجابيه وان نثق في أنفسنا على أننا نمتلك القوة والطاقة لتحقيق ما نريد (Olah,2006,P:373) وهذا يتفق مع ما يؤكد عليه دائماً أن الفكر(أو التفكير) والنفس(أو العاطفة) يمثلان معاً تجربة أو خبرة الجسد ككل (Dubey & Shahi,2011,P:38).

اولاً : مجتمع البحث Population Research : يقصد بمجتمع البحث هو مجموعة من الافراد التي يختار منهم الباحث عينة يجري عليها الدراسة(النعيمي،62:2014) وهو جميع الاعضاء او العناصر سواء كانت اهداف او موضوعات او افراد نرغب بتعميم نتائج الدراسة عليهم والذين يشكلون موضوع مشكلة البحث ولهم خصائص واحدة يمكن ملاحظتها (الجابري,245:2011) أي أنه يشكل الجزء الأكبر أو التجمع الواسع من العناصر أو الصفات التي تمتلك خصائص متشابهة يمكن الاستدلال عليها. (المنيزل والعتوم،2010: 101). يبلغ عدد طلاب المرحلة المتوسطة /الدراسة الصباحية / للعام الدراسي (2015-2016) في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى على وفق بيانات الإحصاء التربوي (8756)*طالباً موزعين على جميع مدارس مركز محافظة ديالى البالغ عددها (25) مدرسة متوسطة وثانوية، اما مجتمع البحث فيتكون من طلاب المرحلة المتوسط (مقتولي الاب فقط) في الدراسة الصباحية للعام الدراسي(2015-2016) في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى والبالغ عددهم(913)* طالب مقتول الاب، موزعين على جميع مدارس مركز محافظة ديالى البالغة(25) مدرسة متوسطة وثانوية، وبذلك فان مجتمع البحث(الطلاب مقتولي الاب) يشكلون نسبة(10.42%) من نسبة طلاب المرحلة المتوسطة في الدراسة الصباحية للعام الدراسي(2015-2016) في مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى .

ثانياً: عينة البحثSamples Research: يقصد بعينة البحث هي جزء من المجتمع الذي تجري علية الدراسة يختارها الباحث اختياراً عشوائياً او قصدياً طبقاً لأسلوب الدراسة وظروف اجرائها، ومن الصعوبة دراسة المجتمع كلة لأسباب اجرائية وتطبيقية واقتصادية، ولكي تكون الدراسة موضوعية ينبغي ان تكون العينة ممثلة للمجتمع الذي اخذت منه تمثيلاً حقيقياً أي انها تحمل كل خصائص وسمات المجتمع المدروس(النعيمي،63:2014) بلغت عيونة البحث (عينة التحليل الإحصائي)(530) طالباً مقتول الاب تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث(الطلاب مقتولي الاب)، من جميع المدارس المتوسطة في مدينة بعقوبة بدون استثناء والبالغ عددها(25) مدرسة تابعة الى مديرية تربية محافظة ديالى مركز مدينة بعقوبة، وبذلك فان عينة البحث(الطلاب

مقتولي الاب) تشكل نسبة(58.05%) من مجتمع البحث(الطلاب مقتولي الاب). ويرى إيبل (Ebell), إن سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختبار وانه كلما زاد حجم العينة , قلَّ احتمال وجود الخطأ المعياري. (الكبيسي والجنابي,69:1987)،

ثالثا: أداة البحث (Tool of Research):

بناء مقياس للمناعة النفسية وفقاً لنظرية اولاه (Olah,2005).

ولتحقيق أهداف البحث تم بناء مقياس للمناعة النفسية لمعرفة مستوى المناعة النفسية لدى الطلاب مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة .يتمتع بالخصائص السايكومتريه للقياس النفسي اللازمة لقياس المناعة النفسية لدى الطلاب مقتولي الاب بالاعتماد على طريقة(ليكرت Likert method) كونها طريقة شائعة الاستخدام وذلك للاعتبارات الآتية:

أ. تتيح للمستجيب إن يؤشر درجة أو شدة المشاعر .
ب. تسمح بأكبر تباين بين الإفراد.
ت. توفر مقياساً أكثر تجانساً.
ث. تجمع عدد من الفقرات ذات الصلة بالظاهرة السلوكية المراد قياسها.
ج. مرنة جداً وسهلة البناء والتصحيح يميل الثبات فيها لان يكون جيداً ويعود ذلك إلى المدى الكبير من الاستجابات المسموح بها للمستجيب (Stanley & Hopkins,1979,p.288).

ولغرض بناء مقياس (أداة) لقياس المناعة النفسية مرت عملية البناء بعدد من الخطوات، وهي كالاتي :

1. **تحديد المفهوم:** تبنى الباحثون تعريف اولاه (Olah,2005) للمناعة النفسية والتي عرفها على انها انها نظام موحد متكامل للأبعاد الشخصية ،المعرفية، السلوكية، الانفعالية، الاجتماعية، البيئية، والتي تعمل كمصادر مرنة ومقاومة تنمي قدرة الشخص ومقاومته ومواجهته وحصانته الذاتية، والنفسية، والتكيفية على تحمل الاجهاد والتهديدات والتوتر والضغوط النفسية والجسمية التي تعترضه، فهي تعمل كمضادات نفسية من اجل تحقيق التوافق والصحة النفسية(Olah, 2005, p,31).
2. **تحديد مجالات المقياس :** حددت مجالات مقياس المناعة النفسية في ضوء نظرية اولاه(Olah) ضمن الاطار النظري. ولذلك فقد حددت النظرية ثلاثة مجالات رئيسية و(16) مكون فرعي للمناعة النفسية بحسب ما اشارة اليه نظرية اولاه (Olah) للمناعة النفسية. وهي كما يلي:

المجال الاول: مجال الاعتقاد: (Belief)

يشير هذا المجال الى مستوى ثقة الشخص ببيئته وقدرته على التأثير فيها.

المجال الثاني: المجال التنفيذي والخلاق والرقابي: Monitoring-Creating-Execu

يشير هذا المجال الى قابلية الفرد (امكانيته) للعمل بصورة مؤثرة في بيئته .

المجال الثالث: مجال تنظيم الذات: (Self – Regulatin):يشير هذا المجال الى قابلية التغيير للتكيف مع ما هو مطلوب في امر ما. (Olah,2005,p,34).

3- **صياغة فقرات المقياس:** تُعد صياغة فقرات مقياس المناعة النفسية من الأمور المهمة، إذ كلما تمكن الباحث من صياغة فقرات مقياسه بشكل علمي ودقيق لقياس الظاهرة المراد قياسها، كلما حقق المقياس الغرض الذي أُعد من أجله وقد استند الباحث إلى الإطار النظري لبناء فقرات المقياس وعلى وفق الأنموذج المُتبنى والتعريف المشتق منه وتعريف كل مجال، فقد تم صياغة فقرات المقياس، ثم مراعاة صياغتها لأن تكون : بصيغة المتكلم , وان يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً و الابتعاد عن التعابير اللغوية الصعبة والمعقدة , وعدم استخدام الفقرات الطويلة . وان تحتوي الفقرة على فكرة واحدة وتكون بدائل الإجابة قصيرة قدر الإمكان (الزوبعي وآخرون,69:1988). وعليه تمت صياغة(48) فقرة محاوِلةً تجنب اختلاف الطلاب في تفسيرها ووضوح وسهولة لغتها بما يتلاءم وفئتهم العمرية ووضع ثلاثة بدائل للإجابة هي (تنطبق عليَّ دائماً , تنطبق عليَّ أحياناً, لا تنطبق عليَّ أبداً)، وتم صياغة(3) فقرات لكل مكون، حيث اصبح هناك(12) فقرة لمجال الاعتقاد، و(24) فقرة للمجال التنفيذي والخلاق والرقابي و(12) فقرة لمجال تنظيم الذات، وتم عرضها على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس.

4-**إعداد تعليمات المقياس:** تُعد تعليمات الإجابة التي تتضمنها أداة البحث بمثابة دليل يسْترَشد به المستجيب في أثناء استجابته, لذا جرى مراعاة أن تكون هذه التعليمات واضحة ودقيقة ومناسِبة لأعمار الطلاب وحثّ المستجيب على الإجابة بدقة, وجرت الإشارة إلى إن هذا المقياس مُعدّ لأغراض البحث العلمي فقط لتطمين المستجيب وعدم ذكر الاسم أو التقيّد في وقت

الإجابة على أن يبقى الهدف من المقياس غير مباشر, إذ يشير (كرونباخ وجليسر) إلى ان التسمية الصحيحة للمقاييس النفسية والشخصية قد تجعل المستجيب يُزيف إجابته(Cronbach&glesser,1970,p:64).

5- تحديد أوزان البدائل وطريقة التصحيح : كان لكل فقرة من فقرات مقياس المناعة النفسية ثلاثة بدائل (تنطبق عليَّ دائماً), (تنطبق عليَّ أحياناً),(لا تنطبق عليَّ أبداً) , تم الاتفاق في عملية تصحيح المقياس على إعطاء الدرجات(3 ,2 ,1) في حالة الإجابة الموجبة , وتعكس الدرجة بالصيغة الآتية:(1, 2 ,3) في حالة الإجابة السالبة.

6- عرض الأداة على المحكمين : بعد أن جرى تحديد مفهوم ومجالات مقياس المناعة النفسية وصياغة فقراته وإعداد تعليماته وطريقة تصحيحه, قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من الاساتذة الخبراء كمحكمين ومتخصصين في مجال التربية وعلم النفس (ملحق/1), إذ وضح للمحكمين الهدف من الدراسة والتعريف النظري المُعْتَمد . واتفق الخبراء بالموافقة على جميع مجالات المقياس, وحصلت الموافقة على تعليمات المقياس وفقراته وبدائله وطريقة تصحيحه وقد عدَّ الباحث نسبة 80% فأَعلى معياراً لقبول الفقرة وقد حصلت جميع الفقرات على نسبة أَعلى من 80%, مع بعض التعديلات البسيطة، واستناداً إلى آراء الخبراء عُدلت الفقرات

7- عينة وضوح التعليمات (العينة الاستطلاعية) : من اجل معرفة وضوح تعليمات مقياس المناعة النفسية وفقراته وبدائله ومعرفة الوقت الذي تستغرقه الإجابة عن فقرات المقياس , فضلاً عن الكشف عن الفقرات الغامضة وغير الواضحة لأفراد العينة ومحاولة تعديلها قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغ عدد أفرادها(30) طالباً مقتول الاب في متوسطة الترمذي للبنين بطريقة عشوائية، وطلب الباحث منهم قراءة التعليمات وسمح لهم بالاستفسار عن أي غموض يجدونه فيها وبهذا الإجراء اتَّضح إن التعليمات واضحة ومفهومة لدى الطلاب, وتمكن الباحث من الإفادة من هذه الخطوة من حساب الزمن المستغرق في الإجابة عن المقياس إذ تراوح ما بين(15-25) دقيقة بمتوسط قدره (20) دقيقة.

وتؤكد أدبيات القياس النفسي على ضرورة التثبت من مدى فهم المستجيبين لفقرات المقياس وتعليماته، لكي لا تكون إجاباتهم عشوائية أو تبتعد عن مضمون الفقرة(فرج،1980:160).

8. البنية العاملية لمقياس المناعة النفسية : لتحقيق صدق البناء والتحقق من البنية العاملية لمقياس المناعة النفسية تم استعمال التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسة والتحليل العاملي التوكيدي. وعلى النحو الاتي:

اولا- التحليل العاملي الاستكشافي (Exploratory Factor Analysis): حيث اخضعت 530 استمارة الى التحليل واسفر التحليل عن جودة وصلاحية مصفوفة الارتباطات الخاصة بالتحليل على وفق المعايير الاتية:

- ان اغلب معاملات الارتباط كانت دالة احصائيا حيث بلغت بين(0.30-0.71) عند مستوى دلالة 0.05 مما يشير الى توفر الحد الادنى من الارتباطات بين المتغيرات.
- ان قيمة مؤشر كايزر ماير اولكن Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy لكفاية المعاينة بلغت 0.68 وهو لايقل عن 0.5 مما يشير الى ملائمة عينة البحث وكفايتها لاجراء الارتباط كانت اكبر من 0.30 ودالة احصائيا عند 0.001
- ان قيمة مربع كاي في اختبار برتليت Bartletts test of sphericityالتحليل العاملي بلغت 5308.734 وهي دالة احصائيا عند مستوى دلالة 0.0001 ودرجة حرية 1128 .تيغزة 2012 ص31 .الجدول يوضح ذلك

جدول() يوضح قيمة اختبار كايزر وبارتليتKMO and Bartlett's Test

Kaiser-Meyer-Olkin Measure of Sampling Adequacy.		0.678
Bartlett's Test of Sphericity	Approx. Chi-Square	5308.734
	Df	1128
	Sig.	0.001

وقد اسفرت التحليل العاملي لمكونات المقياس بعد تدوير العوامل بطريقة الفاريماكس Varimaxعن وجود ثلاثة عوامل اساسية للمقياس تراوحت تشبعاتها بين(0.30-0.71) .إذ بلغ عدد فقرات العامل الاول(11 فقرة) تراوحت تشبعاتها بالعامل بين (0.388-0.710) وعدد فقرات العامل الثاني(18) بتشبعات تراوحت بين(0.301-0.484) فيما بلغت عدد فقرات العامل الثالث 7 فقرات فقرات بتشبعات تراوحت بين(0.392- 0.570). وبموجب ما تمخضت عنه نتائج التحليل بعواملة الثلاث وفقراته فقد تم تسمية

العامل الاول تنظيم الذات ويتكون من 11 فقرة والعامل الثاني المجال التنفيذي ويتكون من 18 فقرة واخيرا الاعتقاد ويتكون من 7 فقرات.ملحق2

ثانيا – التحليل العاملي التوكيدي (confirmatory Factor Analysis) : من اجل التثبت من صحة الانموذج النظري المتبنى في البحث وتقويم ودرجة صلاحيته والتاكد من مديات مطابقته مع البيانات المستقاة من العينة وقد استخدم الباحثون اسلوب التحليل العاملي التوكيدي. اذ يشترط التحليل العاملي التوكيدي ماياتي:

1- وجود اطار نظري يفسر الظاهرة ومفاهيمها ومتغيراتها وعواملها.

2- وجود تحديد دقيق للعوامل المكونة لها وذات مسميات متاصلة بالظاهرة .

3- وجود مجموعة من الموشرات المواقف أو الفقرات المكونة لكل عامل والتي يجب ان تتشبع عليه دون العوامل الاخرى. وقد اسفر التحليل العاملي لمقياس التبادلية المؤشرات الاتية

أولا: مؤشرات المطابقة المطلقة أو التنبؤية Absolute/ Predictive Fit : وتشمل:

1- مؤشر جذر متوسط مربعات البواقي Root Mean Square Residual(RMR)

وقد بلغت قيمته 0.063 وهي اقل من قيمة المؤشر النموذجيةالبالغة 0.087 اذ يشترط المؤشر المطابقة ان تكون القيمة المستخرجة اقل من قيمة المؤشر النموذجية.

2- مؤشر حسن المطابقة أو جودة المطابقة Goodness-of- Fit Index(Gfl) حيث يشترط ان تكون القيمة المحسوبة من التطبيق يساوي أو اكبر من 0.90 ،وقد توفر شرط الجودة والمطابقة إلى حد قريب حيث بلغت القيمة المحسوبة 0.719.

3- مؤشر جودة المطابقة المصحح(AGFI) بالمقايسة مع قيمة المؤشر الدالة على وجود المطابقة والبالغة 0.90 ،فقد توفر هذا الشرط إلى حد مقبول اذ بلغت القيمة المحسوبة للنموذج 0.685 مما يشير إلى توفر هذا الشرط

4- مؤشر حسن المطابقة الاقتصادي(PGFI)Parsimony Goodness-of- Fit Index بلغت القيمة المحسوبة للنموذج 0.643 وهي تؤشر توفر جودة حسن المطابقة الاقتصادي اذ يشترط هذا المؤشر ان تكون قيمة جودة المطابقة اكبر من 0.50.

ثانيا: مؤشرات الافتقار للاقتصاد Parsimony correction Index وتشمل ماياتي:

1- المؤشر التربيعي لمتوسط خطأ الاقتراب Root Mean Square of Approximation(RMSEA) ويعد من افضل مؤشرات جودة المطابقة حيث يهتم بتاشير خطا الاقتراب في المجتمع وقد بلغت قيمته (انظر الملحق) 0.091 وهي تشير إلى توفر المطابقة الجيدة ،اذ ان القيم التي تقل عن 0.05 تدل على مطابقة جيدة.(تيغزة،2011، ص 230)

2-مؤشر الصدق التقاطعي المتوقع Expected Cross- Validation Index (ECVI) يشترط هذا المؤشر ان تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي(Default Model) اصغر من قيمة المؤشر المستقل(Independent Model) وقد توفر هذا الشرط اذ بلغت قيمة النموذج 6.307 وهي اصغر من قيمة النموذج المستقل البالغة 8.303.

3- محك المعلومات لأيكيكAkaike Information Criterion (AIC) يشترط هو الاخر ان تكون قيمة النموذج الحالي اصغر من قيمة النموذج المستقل ،وقد تحقق هذا الشرط اذ كانت قيمته 3336.191 وهي اقل من قيمة النموذج المستقل البالغة 4392.290.

4- محك المعلومات المتسق لايكيك(CAIC) Consistency Akaike Information Criterion توفر هذا الشرط وفق هذا المعيار حيث كانت قيمة النموذج 3705.292 وهي اصغر من قيمة النموذج المستقل البالغة 4582.114 .ومن خلال كل المؤشرات السابقة يمكن الاستنتاج بان اغلب مؤشرات المطابقة تدل على وجود مطابقة جيدة للنموذج .تيغزة ،2011،ص242-264) وبالتالي فان النموذج النظري قد تاكد مطابقته للمجتمع من خلال مطابقة بيانات العينة للمنظور المعتمد في الدراسة.إن الاستنتاج الناشئ من هذه النتائج ، يقود إلى تبني الرؤية النظرية الآتية،إن مقياس المناعة النفسية في البحث الحالي يمكن يؤشر تطابقا مقبولا بين النموذج النظري المعتمد في المقياس وبين البيانات الناتجة من العينة المختارة. وبذلك يكون التحليل العاملي التوكيدي قد وفر إسناداً قوياً لصدق البناء لهذا المقياس .والشكل يوضح ذلك

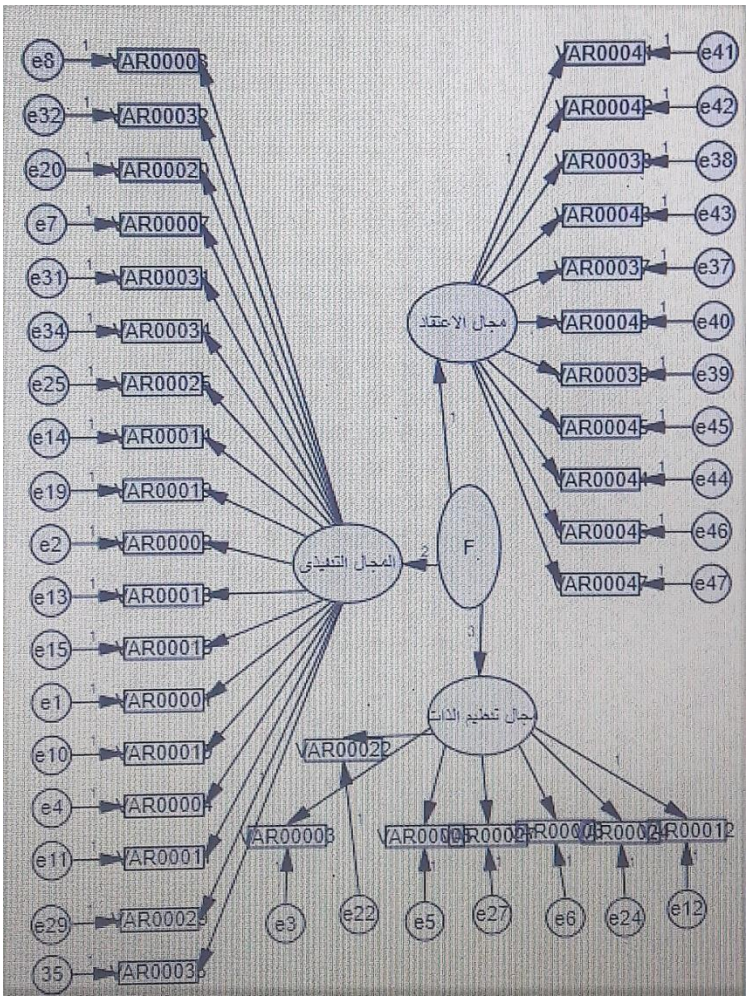

مؤشرات الصدق: Indicators Validity

تُعد الخصائص السيكومترية لفقرات المقياس ذات أهمية كبيرة في المقاييس النفسية ، اذ انها توضح مقدرة المقياس لقياس ما وضع من اجله , إذ يجمع معظم علماء القياس النفسي على إن خاصيتي الصدق والثبات هي من أكثر الخصائص السيكومترية أهمية في المقاييس النفسية فعلى الرغم من إن الصدق هو أكثر أهمية من الثبات لأن المقياس الصادق بطبيعته يكون ثابتاً في حين إن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً ، إذ قد يكون متجانساً في فقراته لكنه يقيس سمة أخرى غير التي أُعد المقياس من اجلها(الغريب،253:1985). ولذلك قام الباحثون باستخراج الصدق والثبات لمقياس المناعة النفسية، و يعد صدق الاختبار من الخصائص المهمة التي يحرص واضعي الاختبار على توافرها اثناء عملية بناء الاختبار, فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار الذي يقيس الظاهرة التي وضع من اجل قياسها دون اية ظاهرة اخرى (النعيمي،219:2014)، ومن أجل أن يوصف الاختبار بأنه صادق لابد أن تتوفر فيه مؤشرات كثيرة تشير اليه وكلما زادت المؤشرات لمقياس معين زادت الثقة فيه(Anastasi& Urbina1997,p:141), وقد اعتمد الباحون نوعين من الصدق هما:-

أ. الصدق الظاهري : Face Validity

جرى التوصل للصدق الظاهري من خلال خبير مختص على درجة من الذاتية , لذلك يعطى المقياس لأكثر من خبير . وهذا الإجراء أفضل وسيلة للصدق الظاهري حيث يقوم عدد من الخبراء والمختصين بتقدير مدى تمثيل فقرات المقياس للخاصية المراد قياسها(الجابري،218،2011).ويشير ايبل (Ebel) الى ان الصدق الظاهري يحدد مدى صلة هذه الفقرات بالمتغير المراد قياسه ويتمثل بالمظهر العام للأداة من حيث فقراتها وكيفية ومدى مناسبة الاداة للغرض الذي وضعت له(Ebel,1972,p:555). وقد تحقق هذا النوع من الصدق في مقياس المناعة النفسية عندما عرض فقراته على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس والإرشاد النفسي والتوجيه التربوي

ب. صدق البناء : Construction Validity

يُعَدّ صدق البناء من أكثر أنواع الصدق قبولاً , إذ يرى عدد كبير من المختصين انه يتفق مع جوهر مفهوم إيبل (Ebel) للصدق من حيث تشبّع الفقرات بالمعنى العام ويمكن الوصول الى هذا النوع من الصدق فانه يتطلب اعتماد نظرية في المجال المراد دراسته(الجابري،221:2011)، وقد توفر هذا النوع من الصدق في هذا المقياس(المناعة النفسية) من خلال اجراءات التحليل العاملي الاستكشافي و التحليل العاملي التوكيدي

- **مؤشرات الثبات : Indicators Reliability**

يقصد بالثبات (Reliability) الدقة في أداء الأفراد والاستقرار في النتائج عبر الزمن(Baron,1981,p.68)، أو عدم تأثر نتائج الاختبار بصورة جوهرية بذاتية المفحوص, أو إن الاختبار فيما لو كُرر على المجموعة نفسها بعد فترة زمنية نحصل على النتائج نفسها أو مقاربة لها(المنيزل والعتوم،136:2010)، ولكي تكون الاداة صالحة للتطبيق لابد من توافر الثبات فيها، اذ يحتاج الباحث الى ان تتمتع قياساته بدرجة كافية من الدقة لكي تكون كافية لاتخاذ قرارات مناسبة بشان الظاهرة موضوعة القياس(النعيمي،237:2014). وقد استخدم الباحثون معامل ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي : Cronbach Alphaحيث بلغ معامل الثبات 0.82 وطريقة الاختبار وإعادة الاختبار حيث بلغ معامل الثبات 0.87 وهو معامل ثبات يمكن االركون اليه.

سادساً: وصف مقياس المناعة النفسية بصيغته النهائية

تكوّن المقياس بصيغته النهائية من(36) فقرة موزعة على ثلاث مجالات هي مجال(الاعتقاد 11 فقرة) ومجال (التنفيذي والخلاق والرقابي 18فقرة) ومجال (تنظيم الذات 7 فقرات)، وتكون أعلى درجة للمقياس هي(108) وأقل درجة هي(36)، ولكل فقرة من فقرات مقياس المناعة النفسية ثلاثة بدائل هي (تنطبق عليَّ دائماً), (تنطبق عليَّ أحياناً),(لا تنطبق عليَّ أبداً) , تم الاتفاق في عملية تصحيح المقياس على إعطاء الدرجات (1, 2, 3) في حالة الإجابة الموجبة , وتعكس الدرجة بالصيغة الآتية: (1, 2 ,3) في حالة الإجابة السالبة.

سابعاً : المؤشرات الإحصائية : Statistical Ladices

بالنظر لما اشارت اليه ادبيات القياس النفسي والتربوي في ان الظواهر النفسية والاجتماعية ممكن ان تتوزع اعتدالياً بين افراد المجتمع المدروس، ولذلك فان استخراج المؤشرات الاحصائية للمقياس تبين مدى تقارب توزيع درجات افراد العينة من التوزيع الطبيعي، وهو من المعايير المهمة في الحكم على تمثيل العينة للمجتمع المدروس، ومن ثم امكانية تعميم النتائج(كاظم ،147:1994)، وتم الحصول على تلك المؤشرات من خلال تطبيق الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية(SPSS) لجميع افراد عينة البحث والبالغ عددها(530) طالباً مقتول الاب، والملحق 4، يبين المؤشرات الإحصائية , لعينة البحث لمقياس المناعة النفسية. يمكن الاستنتاج من المؤشرات الاحصائية المستخرجة لمقياس المناعة النفسية كله او متعدد الابعاد نجد انها تقترب من القيمة المعيارية للتوزيع الاعتدالي، ومن خلال التقارب الموجود بين درجات الوسط، والوسيط، والمنوال، وبالتالي فان خصائص توزيع درجات افراد عينة البحث الحالي تقترب من خصائص التوزيع الاعتدالي، مما يعطي مؤشراً على تمثيل العينة للمجتمع المدروس وبالتالي امكانية تعميم النتائج.

ثامنا: نتائج البحث :

1- التعرف على مستوى المناعة النفسية (متعدد الابعاد) لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وتقويم دلالته الاحصائية.

لقد اظهرت نتائج البحث بعد تطبيق مقياس المناعة النفسية على عينة البحث التطبيقية البالغة 530طالب ان متوسط درجات المناعة النفسية لدى الطلبة المشمولين بالبحث هو (78.47) بانحراف معياري مقداره (5.37) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس (*) والبالغ (72). يلاحظ انه من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي ، 1977، ص254) تبين انه ذي دلالة معنوية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (529) كما يوضح الجدول دلالة الفروق لمجالات المقياس الثلاث ، وكما موضح في الجدول .

جدول الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات المناعة النفسية وابعاده الثلاث والمتوسط الفرضي للعينة

المجال	متوسط العينة	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
المقياس كله	78.47	5.37	72	27.73	1.960

الاعتقاد	13.92	2.61	14	-0.70	1.960
التنفيذي	41.20	4.24	36	28.23	1.960
تنظيم الذات	23.35	1.39	22	22.35	1.960

مما يشير إلى ان عينة الطلبة تتمتع بمستوا مرتفع في المناعة النفسية مجتمعه وبحسب ابعادها او مجالاتها باستثناء مجال الاعتقاد حيث كان مستوى الاعتقاد مقارب للمستوى الفرضي للعينة.

2- تعرف الفروق في مستوى المناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وفق متغير تهجير الاسرة (مهجرة – غير مهجرة) وتقويم دلالته الاحصائية.

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة الطلبة المهجرين وغير المهجرين في المناعة النفسية حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدوليةالبالغة 1.960 عند درجة حرية 528 ومستوى دلالة 0.05. مما يشير إلى ان هناك فروق في المناعة النفسية بين الطلبة المهجرين وغير المهجربين ولصالح الطلبة المهجرين.والجدول يوضح ذلك

جدول الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجة المناعة النفسية للطلبة المهجرين وغير المهجرين

المعيشة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
مهجرة	162	23.6111	1.36163	2.859	1.960	دالة
غير مهجرة	368	23.2391	1.38792			

3- تعرف الفروق في مستوى المناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وفق متغير دخل الاسرة (لها دخل – بدون دخل) وتقويم دلالته الاحصائية.

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة الطلبة بحسب متغير الدخل في المناعة النفسية حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدوليةالبالغة 1.960 عند درجة حرية 528 ومستوى دلالة 0.05. مما يشير إلى ان هناك فروق في المناعة النفسية بين الطلبة الذين لهم دخل محدود والذين ليس لهم دخل ولصالح الذين لهم دخل والجدول يوضح ذلك

جدول الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجة المناعة النفسية للطلبة بحسب متغير الدخل

المعيشة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
لها دخل	426	23.4577	1.38542	3.557	1.960	دالة
ليس لها دخل	104	22.9231	1.32703			

4-تعرف الفروق في مستوى المناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وفق متغير معيشة الطالب بعد مقتل الاب وتقويم دلالته الاحصائية.

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين درجة الطلبة بحسب متغير معيشة الطالب في المناعة النفسية حيث كانت القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدوليةالبالغة 1.960 عند درجة حرية 528 ومستوى دلالة 0.05. مما يشير إلى ان هناك فروق في المناعة النفسية بين الطلبة الذين يعيشون مع الوالدة والطلبة الذين يعيشون مع الاخرين ولصالح الذين يعيشون مع الوالدة والجدول يوضح ذلك

جدول الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للمقارنة بين متوسط درجة المناعة النفسية للطلبة بحسب متغير معيشة الطالب

المعيشة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
مع الوالدة	347	23.4870	1.38394	3.087	1.960	دالة
اخرين	183	23.0984	1.36726			

5-تعرف العلاقة بين المناعة النفسية والمتغيرات الديمغرافية(تهجير الاسرة - دخل الاسرة - معيشة الطالب بعد مقتل الاب) لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وتقويم دلالته الاحصائية.

لتحقيق هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط سبيرمان حيثاشارت قيم معاملات الارتباط الى وجود علاقة عكسية دالة بين المناعة النفسية وبين متغيرات معيشة الطالب وتهجير الاسرة ودخل الاسرة. وعند تقويم دلالة معاملات الارتباط باستعمال الاختبار التائي ظهر ان القيم التائية المحسوبة كانت اعلى من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 528 مما يشير الى ان العلاقة بين المناعة النفسيةوالمتغيرات الثلاث هي علاقة حقيقية غير خاضعة للصدغفة.الجدول يوضح ذلك

جدول يوضح معاملات الارتباط بين المناعة النفسية والمتغيرات الديمغرافية

المتغير	المتغير الديمغرافي	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	النتيجة
المناعة النفسية	معيشة.الطالب	-0.134	3.10	1.960	دالة
	تهجير.الاسرة	-.0112	2.59		دالة
	دخل.الاسرى	-0.150	3.48		دالة

6-قياس درجة اسهام مجالات (الاعتقاد- التنفيذي- تنظيم الذات) في متغير المناعة النفسية لدى الطلبة مقتولي الاب في المرحلة المتوسطة وتقويم دلالته الاحصائية وتقويم دلالته الاحصائية.

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل الانحدار المتعددmultiple Regression باسلوب الادخال(Enter) وجد ان متغير الاعتقاد قادر على التنبؤ بالمناعة النفسية 0.524 ، ومتغير المجال التنفيذي يتنبأ بمقدار 0.865 ومتغير تنظيم الذات يتنبأ بمقدار 0.233 فيما اذ كانت القيم الفائية لمعامل الانحدار المتعدد دالة احصائيا عند درجة حرية 628 ومستوى دلالة 0.05 والجدول يوضح ذلك.

جدول تحليل الانحدار المتعدد باسلوب الادخال للتنبؤ بالمناعة النفسية عند الطلبة مقتولي الاب

ت	المتغير التابع Dependent	المتغير المتنبئ Independent	معامل الانحدار R	القيمة الفائيةF	النتيجة
	المناعة النفسية	الاعتقاد	.524[a]	200.237	دال
		المجال التنفيذي	.865[a]	1576.096	دال
		مجال تنظيم الذات	.233[a]	30.426	دال

- درجة الحرية الافقية = عدد المتغيرات المتنبئة – 1
- درجة الحرية العمودية = عدد افراد العينة – عدد المتغيرات المتنبئة -1 = 630-1-1 = 628
- القيمة الفائية الجدولية عند درجتي حرية(1،628) ومستوى دلالة (0.05) = 3.86

7- قياس مدى اسهام متغيري مجال الاعتقاد والمجال التنفيذي في المناعة النفسية عند الطلبة مقتولي الاب.

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال تحليل الانحدار المتعدد()Stepwise Regression باسلوب الادخال(Enter) وجد ان متغيري مجال الاعتقاد والمجال التنفيذي قادران على التنبؤ بالمناعة النفسية بنسبة .968[b] ، اذ كانت القيمة الفائية لمعامل الانحدار المتعدد دالة احصائيا عند درجة حرية 628 ومستوى دلالة 0.05 والجدول يوضح ذلك.

جدول( ) تحليل الانحدار المتعدد باسلوب الادخال للتنبؤ بالمناعة النفسية عند الطلبة مقتولي الاب

ت	المتغير التابع Dependent	المتغير المتنبئ Independent	معامل الانحدار R	القيمة الفائيةF	النتيجة
	المناعة النفسية	مجال الاعتقاد والمجال التنفيذي	.968[b]	3867.756	دال
درجة الحرية الافقية = عدد المتغيرات المتنبئة – 1 درجة الحرية العمودية = عدد افراد العينة – عدد المتغيرات المتنبئة -1 = 630-2-1 = 627 القيمة الفائية الجدولية عند درجتي حرية(1،627) ومستوى دلالة (0.05) = 3.86					

تاسعا:التوصيات : The Recommendations

من خلال ما توصلت اليه نتائج البحث الحالي يقدم الباحث مجموعة من التوصيـــــات منهـا :-

1. الافادة من مقياس المناعة النفسية الذي اعده الباحثون في الكشف عن الطلبة الذين يعانون من ضـعف المناعـة النفسـية ممـن فقدوا ابائهم ومحاولة مساعدتهم في شق طريقهم نحة حياة افضل على كافة المستويات الشخصية والدراسية والاجتماعية.
2. ان يهتم المرشدين التربويين بالطلاب مقتولي الاب في المدارس المتوسطة و اجراء مقـابلات وجلسـات ارشـاد فـردي وجمعـي، والتعرف على معاناتهم لغرض تقديم الدعم النفسي والاجتماعي لهم.
3. ان ينتبه المسؤولون في وزارة العمل والشؤون الاجتماعية لهؤلاء الفئة من المجتمع لان اغلبهم بدون مردود اقتصادي.
4. ان تسعى الجهات ذات العلاقة وخصوصا وزارة التربية الى ايجاد برنامج خاص لإشراكهم في النشاطات المدرسية التي تخفف عنهم معاناتهم، وتعوض عن جزء بسيط من حرمانهم.

عاشرا:المقترحـــات The Suggestions

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي:

1- إجراء دراسة لقياس المناعة النفسية لدى الطالبات مقتولات الاب في المرحلة المتوسطة او مراحل دراسية اخـرى كالابتدائيـة أو الاعدادية.

2- إجراء دراسة لتنمية المناعة النفسية لدى الطلبة والطالبـات مقـتولي الاب في المرحلـة المتوسـطة باسـتخدام اسـاليب ارشـادية مثل(تغيير القواعد، العلاج الواقعي، اعادة البنية المعرفية، حل المشكلات).

3- إجراء دراسة عن علاقة المناعة النفسية لدى الطلبة بمتغيرات جديدة مثل تقبل الذات، الشـعور بـالحزن ،تنميـة الامـل، تنميـة السعادة. التحمل النفسي، تقبل الاخر،التشاؤم ،تدمير الذات،الشعور بالذات،الشعور بالوحدة النفسية.

اولاً :المصادر العربية

القران الكريم

- تيغزة،أمحمد بوزيان(2012):التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي مفاهيمهما ومنهجيتهما بتوظيف حزمة Spss وحزمة ليزرلLisrel. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،عمان،الاردن
- الجابري, كاظم كريم رضا (2011): مناهج البحث في التربية وعلم النفس, ط1, مكتب النعيمي للطباعة والاستنساخ, بغداد, العراق.
- الجهني, احمد حمدان (1999): خصائص مرتكبي قتل النفس في المدينة المنورة, مجلة الإدارة العامة, العدد (80), المملكة العربية السعودية.
- حمادة، عبد اللطيف ولؤلؤة, حسن (2000): الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة, مجلة دراسات نفسية, العـدد (12), مجلـد (2), 229-235.
- رمضان, رشيده عبد الرؤوف (2011): الصحة النفسية للأبناء, جـ1, دار المكتبة العلمية للتوزيع والنشر, القاهرة, مصر.
- الزين, سميح عاطف(1991):علم النفس, ط2, دار الكتاب اللبناني, بيروت, لبنان.

- سلامه, ممدوح (1991): المعاناة الاقتصادية وتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة, مجلة دراسات نفسية, رابطة الإخصائيين المصرية, المجلد الأول, القاهرة, مصر.
- سلطان, رجاء صدام جبر (2011): اضطراب السلوك التواصلي والتحدي وعلاقتهما بالإسناد الاجتماعي عند التلامذة الأيتام وغيرهم, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية للبنات, جامعة بغداد، العراق.
- سليمان, سناء محمد (2010): السعادة والرضا امنية غالية وصناعة راقية, ط1, عالم الكتب للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
- سوليفان, كارين (2008): الأبناء والتربية المثالية في ظل الضغوط الحياتية, ترجمة خالد العامري, ط1, دار الفاروق للاستثمارات الثقافية, القاهرة, مصر.
- الشرايبي, هشام (2007): مقدمات بدراسة المجتمع العربي, الدار الأهلية للنشر والتوزيع, بيروت, لبنان.
- عدوان, يوسف واحمان, لبنى (2012): اثر الضغوط النفسية في الكف المناعي العصبي المكتسب, مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية, العدد التاسع, الجزء الأول, جامعة باتنة, الجزائر.
- العيساوي, هادي صالح (2008): آفاق علم الاجتماع, ط1, دار اسامة للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- غانم ،حجاج (2012):التحليل العاملي نظريا وعمليا في العلوم الانسانية والتربوية.عالم الكتب،القاهرة
- الغريب, رمزية (1985): التقويم والقياس النفسي والتربوي, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, مصر.
- فرج, صفوت (1980): القياس النفسي, ط1, دار الفكر العربي, القاهرة.
- القاضي, علي(1994): ظاهرة المناعة النفسية في الحضارة الإسلامية, مجلة منبر الإسلام, العدد الثالث, السنة الثالثة والخمسون.
- كاظم ، علي مهدي((1994: بناء مقياس مقنن لسمات الشخصية لطلبة المرحلة الاعدادية في العراق، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- كامل, عبد الوهاب(2002): اتجاهات معاصرة في علم النفس, مكتبة الانجلو المصرية, القاهرة, مصر.
- الكبيسي, وهيب مجيب والجنابي, يونس صالح (1987): العينات ومجالات استخدامها في البحوث التربوية والنفسية, دراسات الأجيال, العدد(2).
- محمد, جيهان (2002): الصلابة النفسية وعلاقتها بضغوط الحياة لدى طلبة جامعة الازهر, المجلة المصرية للدراسات النفسية, العدد(17), المجلد(7), 1-20.
- مخيمر, عماد (1996): إدراك القبول والرفض الوالدي وعلاقته بالصلابة النفسية لطلاب الجامعة, مجلة دراسات نفسية, مجلد(6), العدد(2), ص(-299 275).
- المريدي, عمر علي سليمان (1984): اثر القيم على السلوك التكيفي للطلبة في المرحلة الثانوية في محافظة عمان, مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد (6).
- المنيزل, عبد الله فلاح والعتوم, عدنان يوسف (2010): مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية, ط1, دار اثراء للنشر والتوزيع, عمان, الأردن.
- النعيمي, مهند محمد عبد الستار (2014): القياس النفسي في التربية وعلم النفس,المطبعة المركزية, جامعة ديالى.
- وزارة التربية العراقية (1977): نظام المدارس الثانوية في العراق, رقم(3), مديرية مطبعة وزارة التربية, بغداد, العراق.

ثانياً : المصادر الأجنبية

- Anastasi, A. & Urbina, S (1997): Psychological testing, Prentic-Hall (7th. ed), New York.
- Anisman, H., Bains, M., berczi, I., bernstien, C. (1996): Neuro immune Mechanisms in health and sociaty, Journal of Psychology, Vol. 155, No. 8, 175-182.
- Dubey, Anubhuti.&Shahi, Darshana (2011): psychological Immunity and coping Strategies: A study on medical professionals,Indian Journal of social science Researches, Vol. 8, No. 1-2, march & oct, 2011, PP: 36-47.
- Ebel, R.L (1972): Essential of Education Measurement Prentice-Hall, New York.
- Erikson, E. (1963): Childhood and Society, Journal of Social Psychology and personality, No.(4), V.(2), P: 945-955.
- Erman, Andreja (2014): Personal hardiness, Journal of Psychotherapy, Vol.(8), No.(3). 96-110.
- Garmezy, N. (1991): Resiliency and Vulnerability to adverse development outcomes, associated with poverty, American behavioral Scientist, Vol. 34.
- Good, William. (1981): War and Social Disorganization, New York, Journal of Social Issues, 50 (1), 159-165.
- Hullam, I., Gyorffy,A., Vegh, J., furesz, J (2006): psychological study of burdening effects of military activities in survival camp circum stances, Journal of psychology, Vol. 5, No. 4, 615-643.
- Irving, L., Jonis, G., Manl, J., Holt, R. (1980): Personality dynamics development and assessment, Itarcourt Brace & world Inc, In America.
- Koening, Samuel (1996): Man and society, New York, Barnes and Noble, P. 312.
- Lazarus, R. S. (2000): Toward better research on Stress and coping, Journal of American Psychologist, 55,6, PP.665-673.
- Mathew, R., et. al. (1993): Depersonalization after Marijuana Smoking, Psychology, Mc Graw-Hill, New Jersey.

- Mirnics, Z, & et. al.(2013): The relationship between the big five personality dimensions and acute psychopathology: mediating and moderating effects of coping strategies, Journal of psychiatric Danubina, Vol. 25, No. 4, PP: 379-388.
- Olah, A. (1995): Coping strategies among adolescents: A cross cultural study, Journal of Adolescence, 18, 491-501.
- 1995)_____):Psychological Immune system: An Integrated structure of coping potential dimensions, paper presented at the 9th conference of the European health psychology Society, August, Bergen, Norway, Conference abstract Vol. g. P: 21.
- 1996)_____): Psychological immune system: An integrated structure of coping potential dimensions, paper presented at the 9th conference of the European health psychological Society, Bergen, Norway.
- Olah, A. (2000): Health protective and Health Promoting resources in personality, A framework for the measurement of the psychological Immune system, positive psychology metting in Budapest. April 14-15. quality of life research center: Budapest, Hungary University.
- 2002) _____): Positive traits: Flow and Psychological Immunity, Paper presented at the first International positive Psychological Summit, 3-6 October, Washington D. C.
- 2004)_____): Goal Directedness in Relation to life satisfaction psychological Immune System and Depression in First, Sirst - Semest University students.
- 2004) _____): Psychological Immunity: A new concept in coping with stress, Applied Psychology in Hungary, 56, 149-189.
- 2005) _____):Anxiety, coping, and flow. Empirical Studies in interactional perspective, Budapest: treffort press.
- 2006) _____): Social context of the Healthy personality development and psychological Immunity: a longitudinal approach, Journal of personality and Social psychology. Vol. (5), N. (4), 615-643.
- Olah, A., Nagy, H., Kinga, G. (2010): Life expectanoy and psychological Immune competence in different cultures, Empirical text and culture serch4, 102-108.
- Olah,A.&et.al.(2006): Smoking and education: Do psychosocial variables explain the relationship between education and smoking behavior, Nicotine & tobacco research volume 8, Number 4, 565-573.
- Pallone, N. J. (1995): College work and self Ideal Congruence, Journal Health and Social Behavior,21, PP. 219-223.
- Rothbaum, B.o, Fon, F, Riggs, D, Murdock, T, walsh (1992): Stress Disorder in rape victims, Journal of Traumatic Stress, 5: 455. 475
- Seligman, M.E.P(2002): Positive Psychology Positive Prevention, and, Positive therapy, In.C.R. Snyder & S.J. Lopez (Eds.), Handbook of Positive Psychology(PP.3-g). new york: okford University press.
- Selye, H. (1976): The Stress of life, London loweard brydon, Journal of higher education vol. 64, No. 4.
- Stanley, C.J & Hopkins, K.G. (1979): Educational and Psychological Measurement and Evaluation, Hall, New York.
- Sutterley, D & Gloris, F. (1998): coping with stress, Mc Graw-Hill, New York.
- Szilagi, Z & et. al, (2010): comparative Analysis of Stress and coping features of Hungarian soldiers serving in missions, Journal of a aarms, Vol. 9, No. 1, 87-105.
- Wagnild, G. & young, H. (1993): Development and Psychometric evaluation of the resilience scale, Journal of nursing managent, 1, 165-178.

الملاحق

ملحق(1) استبانة اراء الخبراء والمحكمين على صلاحية فقرات مقياس المناعة النفسية (بصيغته الاولية)

ت	اسم الخبير واللقب العلمي	الاختصاص	مكان العمل
1	أ.د. احسان عليوي ناصر	قياس وتقويم	جامعة بغداد/كلية التربية ابن الهيثم
2	أ.د. اروى محمد ربيع	علم النفس العام	جامعة بغداد/ كلية الآداب
3	أ.د. بثينة منصور الحلو	علم النفس العام	جامعة بغداد/ كلية الآداب
4	أ.د. بشرى عناد مبارك	علم النفس الاجتماعي	جامعة ديالى/كلية التربية الأساسية
5	أ. د. خليل إبراهيم رسول	قياس وتقويم	جامعة بغداد/ كلية الآداب/ قسم علم النفس

ملحق2 جدول فقرات مقياس المناعة النفسية للطلبة مقتولي الاب بمجالاته وتشبعاتها واتجاه كل منها

ت	الفقرة	تسلسلها في المقياس	الاتجاة	المجال	التشبع
1	امتنع عن العاب كثيرة ارغب في ممارستها بسبب ظروفي الصعبة	41	-	الاول	-.710-
2	لدي رغبة قوية في ممارسة هواياتي المفضلة مهمت كانت الظروف	42	+	الاول	.710
3	اشعر باني اتماشى مع الاخرين	38	+	الاول	.669
4	ينتابني الحزن عندما اسمع كلمة قتيل	43	-	الاول	-.611-
5	اهتم بالاحداث الاجتماعية التي تدور حولي في المجتمع	37	-	الاول	-.595-
6	ارغب في المشاركة في المسابقات والنشاطات المدرسية	40	+	الاول	.568
7	اشعر باني بعيد عن المجتمع الذي اعيش فيه	39	+	الاول	.568
8	استطيع السيطرة على نفسي في المواقف الصعبة	45	-	الاول	-.561-
9	لدي القدرة على الصبر والتحمل مهما كانت الظروف	44	-	الاول	-.533-
10	احافظ على هدوئي عندما يستفزني زملائي	46	+	الاول	.506
11	استطيع السيطرة على غضبي عندما يستثيرني الاخرون	47	-	الاول	-.388-
12	احافظ على قيمي الاجتماعية واتمسك بها مهما كانت الظروف	8	+	الثاني	.484
13	امتنع عن طلب المساعدةمن الاخرين في اصعب المواقف	32	+	الثاني	.443
14	عندما اقوم بعمل شيء انهيه	20	+	الثاني	.421
15	اشعر ان حياتي ليس لها معنى عند مقارنتها بحياة زملائي الاخرين	7	+	الثاني	.419
16	لدي القدرة على طلب النصيحة من اصدقائي عندما احتاجها	31	+	الثاني	.416
17	رغبتي في مساعدة الاخرين اصبحت ضعيفة	34	+	الثاني	.400
18	اواجه صعوبة في حل المشكلات التي اتعرض لها	25	+	الثاني	.395
19	ارتبك عندما اواجه موقفا جديدا	14	+	الثاني	.394
20	استطيع تحديد اهدافي التي ارغب بتحقيقها	19	-	الثاني	-.390-
21	اشعر بالارتياح عندما افكر بالاجتهاد في دراستي	2	+	الثاني	.385
22	اقوم بالمهمات الصعبة التي يتجنبها الاخرون	13	+	الثاني	.374
23	لدي رغبة في التنافس مع اصدقائي في الامتحانات	15	+	الثاني	.370
24	اتقبل الافكار الجديدة اذا كانت تخص مستقبلي الدراسي	1	+	الثاني	.362
25	احصل على درجات عالية في الامتحانات رغم الظروف الصعبة التي تواجهني	10	+	الثاني	.358
26	اثق بقدرتي في التعامل مع المواقف الاجتماعية الجديدة	4	+	الثاني	.343
27	اقيم علاقات اجتماعية جديدة مع زملائي في المدرسة	11	-	الثاني	-.307-
28	اشعر بقوة تاثيري على اسرتي	29	-	الثاني	-.301-
29	اشعر بالرغبة لمشاركة اصدقائي في مناسباتهم	35	+	الثاني	.301
30	اجد صعوبة في ممارسة النشاطات المدرسية يوما بعد يوم	12	+	الثالث	.570
31	اشعر اني متميز على زملائي في الدراسة	24	+	الثالث	.514
32	لدي القدرة على حل المشاكل الاجتماعية التي تواجهني	27	+	الثالث	.488
33	لدي القدرة على المثابرة والنجاح في المدرسة	6	+	الثالث	.488
34	لدي القدرة على تحقيق النجاح في المستقبل	22	+	الثالث	.403
35	اشعر بالضعف عندما تواجهني مواقف صعبة	5	+	الثالث	.402
36	اجد صعوبة في ابعاد الافكار السيئة عن ذهني	3	-	الثالث	-.392-

ملحق 3 المؤشرات الاحصائية لمقياس المناعة النفسية وابعاده

المؤشرات الإحصائية	القيمة			
	المقياس كله	مجال الاعتقاد	المجال التنفيذي	مجال تنظيم الذات
الوسط الحسابي	78.4736	13.9208	41.2000	23.3528
الوسيط	78.5000[a]	13.8859[a]	41.3922[a]	23.3935[a]
المنوال	78.00	14.00	40.00	23.00

الانحراف المعياري	5.37130	2.61545	4.24683	1.38928
الالتواء	-.235	-.049	-.400	-.186
التفرطح	.428	-.534	.238	.101
أقل درجة	61	7	27	18
اعلى درجة	95	20	52	28

Psychological immunity of students killed by the father and its relationship to some variables

Muhannad Muhammad Abdul Sattar Al-Nuaimi Sahb Abdullah Hamad Abdullah Abd Shihab
University of Diyala / College of Basic Education, University of Diyala / College of Basic Education, Iraqi Teachers Union

Abstract

Current search targets:

1-Identify the level of psychological immunity (multidimensional) in students who killed the father Intermediate Stage and evaluate his statistical significance.

2- The differences in the level of psychological immunity among students killed by the father in the Intermediate Stage according to the variables of family displacement (displaced or not displaced), family income (income - no income) and the student's living after the father's death and the evaluation of his statistical significance.

3- Know the relationship between psychological immunity and demographic variables (family displacement - family income - student's livelihood after the father's death) among students killed by the father in Intermediate Stage and evaluate his statistical significance

4-Measure the degree of contribution of the fields (belief- executive - self-regulation) in the variable of psychological immunity in the students killed by the father in the Intermediate Stage and evaluate his statistical significance.

5-Measuring the degree of contribution of demographic variables (family displacement - family income - student's livelihood after the father's death) in the psychological immunity of students killed by the father Intermediate Stage and correcting his statistical significance.

To achieve the objectives of the research, a measure of psychological immunity was built in students killed by the father in Intermediate Stage, according olah theory of psychological immunity. The psychometric properties of the scale Face validity, were extracted through a group of experts specializing in education and psycholohgy, Reliability is occurred by Alpha-cronbach coefficient and test- retest Reliability. The researchers came to:

1-The research sample has a high level of psychological immunity in general and in the fields of belief and the executive field.

2-There are differences in the level of psychological immunity according to the variables of the displacement of the family (displaced and not displaced), for the benefit of the displaced family and the variable income of the family (income - without income), for the benefit of families with income and the variable life of the student after the death of the father and for the benefit of living with the mother.

3-The relationship between psychological immunity and demographic variables (family displacement - family income - student's livelihood after the father's death) among students killed by the father in the Intermediate Stage was opposite(Negative) and statistically significant.

4-The areas (belief - executive - self-regulation) contribute individually to predicting the level of psychological immunity in students killed by the father Intermediate Stage and in a statistical indication.

4-Demographic variables (family displacement, family income, student living after the father's death) contribute to the psychological immunity of students killed by the father in Intermediate Stage and his statistical allowances.

The researchers recommended that educational counselors take care of students who have been killed by the father in Intermediate Stage, conduct interviews and individual and group counselling sessions, and identify their suffering for the purpose of providing them with psychological and social support.

Keywords: Psychological, immunity, students killed.